غدا ان ذا من العجب ولا يقبل منه غير ذلك كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التى لم تخلق المذهب الكلامى ايراد حجة للمطلوب على طريقهم اى
اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كقوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا اى خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم
على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشى وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل
ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى بان ينظر نظرا مشتملا
على لطف ودقة ولا يكون علة له فى الواقع كقوله لم يحك نايلك السحاب وانما حمت
به فصبيبها الرحضا ادعى انه علة نزول المطر عرق حماها الحادية بسبب
عطا الممدوح حسدا له وهو لطيف وليس العلة فى الواقع التفريع بالمهملة ان
يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لاخر من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب
كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب اثبت الشفا
لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه اى تاكيد الذم
بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية عن الشى صفة منه بتقدير
دخولها فيها وذلك يكون باستثنا واستدراك وصف حما قبله كقوله ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب وقوله هو البدر الا انه البحر زاخر
سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومثاله فى الذم فلان لا خير فيه الا انه يسى الادب
وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح بشى على وجه يستتبعه اى المدح بآخر
كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية
فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه لكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها الادماج

تضمين

٢٩

تضمين ما سيق لشى شيا آخر كقوله ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا
فيمن نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم ضمن
التهنية شكوى الدهر التوجيه ايراده اى الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقوله
لاعور ليت عينيه سوا الاطراد ان تاتى باسم الممدوح وابايه على الترتيب بلا تكلف
كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب ومنها اى انواع
البديع القول بالموجب بان يقع صفة فى كلام الغير كناية عن شى فيثبتها لغيره وكقوله
واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادى وخلتهم سهاما صايبات
فكانوها ولكن فى فؤادى وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادى
وتجاهل العارف بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها ايا شجر الخابور مالك
مورقا كانك لم تجزع على ابن ظريف وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى
منكن ام ليلى من البشر والهزل المراد به الجد كقوله اذا ما تميمى اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وما مر من الانواع معنوى واللفظى انواع منها
الجناس بين اللفظين وهو تشابههما لفظا فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة
وكانا من نوع كاسمين فمماثل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
او من نوعين كاسم وفعل فمستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى
يحيى بن عبد الله او احدهما مركب من كلمتين فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه كقوله
اذا لم يكن ملك ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة والا بان اختلفا خطا فهو مفروق
كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى ضر مدير الجام لو جاملنا او اختلفا
مشكلا فمحرف او نقطا فمصحف مثالهما قولهم جبة البرد جنة البرد او اختلفا

Copyright © King Saud University